مجلة الروائز
ISSN: 2602-5914/ EISSN: 2716-9596
المجلد:05 العدد: 02 (السنة: 2021) ص ص: [118-132]

برامج التّربية العلاجية المطّبقة في البيئة الجزائرية مع فئة طيف التّوحد.

The therapeutic education programes apply in Algéria with autism spectrum child

بلهشاط عقيلة *

مخبر الصحة العقلية والعلوم العصبية؛ جامعة مولود معمري تيزي وزو - akila .belhachat@ummto.dz

حداد نسيمة

مخبر الصحة العقلية والعلوم العصبية؛ جامعة مولود معمري تيزي وزو - nassima.haddad@ummto.dz

تاريخ الإرسال2021/10/15 تاريخ القبول: 2021/12/07

ملخص:

تهدف الدّراسة الحالية إلى حصر مختلف البرامج التّدريبية المطبقة مع فئة اضطراب طيف التّوحد، لأجل معرفة ما يطبق منها في البيئة الجزائرية. اعتبارا لكون البرامج المعدة لهذه الفئة متعددة، كما ويستجد منها مع تقدم الدّراسات، بحيث قد تكون أكثر فاعلية من سابقتها،

ويتم تطبيق البرامج المستحدثة في مختلف دول العالم، خصوصا كون التجارب أكدت نتائجها الإيجابية، في حين ما هو معمول به محليا لا يوافق ما هو معمول به عالميا ويقتصر في أغلب الأحيان على استخدام برنامج "تيتش"(Teacch)، أنجزنا دراستنا الميدانية مع المتخصصين المتواجدين على مستوى مصلحة الطّب العقلي وعيادة التكفل النفسي والأر طفوني التابعة لولاية بومرداس. وقد توصلنا إلى افتقار الاستعمال المحلي لبرامج حديثة التي أثبتت فعاليتها مثل برنامج التواصل بالصور Pecs، وبرنامج السلوك اللّغوي "الايبلز" (Abbls)، وغيرها من البرامج الحديثة، حيث يقتصر المتّخصصون على تطبيق نسخة من برنامج "تيتش"(Teacch) غير متوافقة مع نسخته الأصلية.

الكلمات المفتاحية: برامج التّربية العلاجية؛ طيف التّوحد؛ طفل طيف التّوحد؛ مصالح الطب العقلي؛ العيادات النّفسية والأرطفونية؛ الدّمج.

Abstract:

The current study aims to enumerate the various training programs applied with the autism spectrum disorder, and to know what is applied in Algerian context. the programs prepared for this category are numerous, the new ones are emerging with the progress of studies ,so that they may be more effective than the previous ones, However what is applicable locally does not correspond to what is applied globally ,in the Algeria environment ,it is mostly limited to the use of the Teacch program .the new programs are applied in various countries of the world ,especially when the experiments have confirmed their positive result.

* المؤلف المرسل

Our study was carried with specialists of Mental Health Service and psycho speech therapy clinic situate at Boumerdes.

We found a lack of local use for recent programs which have prove its effectiveness worldwide such as the Pecs Picture communication program, and Language behavior program Ebbls, specialists use a version of Teach only that is incompatible with its original version.

Keywords: Therapeutic education programs; autism spectrum; autism spectrum child; Mental Health Service; Psychological therapy clinic; inclusion.

مقدمة:

طور المختصون في مجال رعاية اضطراب طيف التّوحد برامج تربية علاجية، تطبق من قبل أطباء ومختصين لديهم خبرة في علاج الاضطرابات النمائية العصبية، بهدف تحسين المهارات التّعليمية وتطوير التّواصل والتّفاعل الاجتماعي والتّقليل من المشكلات السلوكية والحسّية لدى هذه الفئة من الأطفال، وقد جنّدت العديد من الدّراسات لتطوير البرامج التّدريبية على مستوى العالم، الأمر الّذي أدى إلى كثرتها وتنوعها و تصنيفها عالميا مقارنة بغيرها، ومن البرامج المستعملة عالميا نجد طريقة" تحليل السلوك التطبيقي" (**Aba**) و برنامج "السلوك اللّغوي" (**VB Mapp**) ،"وبرنامج التواصل عن طريق الصور"(**Pecs**)، أما في البيئة الجزائرية فيقتصر المتّخصصون على تطبيق برنامج" تيتش"(**Teacch**) دون غيره من البرامج ، ونشير هنا أنه غير مطبق بنسخته الأصلية .

1. مشكلة البحث:

توصل ليوكانر (Léo kaner) الطبيب النّفسي سنة(1943) إلى تحديد اضطراب التّوحد الطّفولي على أنه يختلف عن باقي الاضطرابات الأخرى كالتّخلف الذّهني والفصام الطّفولي، " ومنذ ذلك الحين بدأ الباحثون في تحديد العوامل التي تزيد من فعالية برامج العلاج في خفض أو تغيير صيغ النّقص أو القصور الّتي يفرضها اضطراب طيف التّوحد على المصابين به" (حلاوة،1997،ص. 35).

طبقت البرامج التي اعتمدت على إستراتيجيات النّظرية السلوكية ومعظمها أكّدت على أهمية التّكفل الفردي، وقد ظهرت نتائج إيجابية في تحسين وتطوير عدة جوانب في هذه الفئة.

¤**حصرنا الأدبيات البحثية التي تشير الى أهمية و فاعلية البرامج التّدريبية في تطوير فئة اضطراب طيف التّوحد إلى** الأدبيات الّتي وضحت أهمية البرامج التّدريبية في تطوير و تعزيز التّفاعل الاجتماعي حيث أشار محمود محمد صبري عبد السلام (2019) إلى ضرورة إعداد برامج تدريبية للأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد لتحسين التفاعل الاجتماعي لديهم، لأنها أثرت في التقليل من سلوكياتهم المضطربة ، ومن بين هذه الدراسات الّتي اهتمت بمثل هذه البرامج نجد " دراسة منكيالي (2012)،و دراسة شمس(2014)،ودراسة عياط(2016)،ودراسة مصطفى(2017)ودراسة عميرة ،والسرور (2018)، و دراسة أمونـدا و شارون (Amenda and Sharon2018)" (صبري،2019،ص.4). غير أن برنامج "تيتش" الذي أعده البروفيسور إيريك شوبلر سنة (1966)، هو أول برنامج أعتمد من قبل جمعية التّوحد الأمريكي، وفي نفس السياق توصل الدكتور إيفار لوفاس إلى بناء برنامجه، بعد أن بدأ رحلته في تعليم أطفال التّوحد في أواخر عقد الخمسينات من القرن الماضي، وتعد طريقة "لوفاس" واحدة من طرق العلاج السلوكي، لذلك تسمى بالعلاج السلوكي Behavior Therapy (سليمان،2014 ،ص. 156).

¤**الأدبيات البّحثية التي أكّدت على أهمية البرامج في التّكفل المبكر حيث** أجمعت كل الدّراسات على ضرورة التّدخل العلاجي المبكر نظرا للنتائج الّتي توصلوا إليها من خلال الكشف المبكر لأعراض وعلامات اضطراب طيف التّوحد، فحسب سناء محمد سليمان (2014) تقوم برامج التّدخل المبكر Early Intervention Programعلى أساس تدعيم نمو الأطفال الصغار عن طريق التّدخل في الوقت المناسب قبل أن تؤدي الإعاقة في ظروف الأخطار النمائية إلى تغيير أو إعاقة في النمو ومن بين برامج التّدخل المبكر برنامج "دينفر".

¤ **الأدبيات البّحثية التي ركزت على برامج تطوير جوانب التّواصل** ركزت فئة ثانية من البرامج على طرق التّواصل منها برنامج "التواصل الميسر"(Facilita Ted Communication)، حيث تقوم هذه الطريقة على فرضية أن الأطفال والبالغين المصابين بالتّوحد لديهم عيوب حركية تمنعهم من التعبير عن أنفسهم، ولقد اكتسبت هذه الطريقة شهرة بسبب النتائج السريعة في زيادة الّلغة لدى الأشخاص المصابون بطيف التّوحد.

¤**الأدبيات البّحثية التي ركّزت على البرامج الحديثة و التّكامل بين البرامج** حيث أعدّت برامج حديثة أشمل من التّي سبقتها ، حاول الباحثون من خلالها تجاوز نقائص تلك البرامج فبدلا من العمل مع الطفل في مكان محدد على الطاولة تم تعميم العمل معه في البيئة الخارجية ، و في محيطه ومن هذه البرامج برنامج السّلوك الّلغوي VB Mapp، الّذي يستخدم على نطاق واسع في معظم دول العالم وبرنامج إيبلز(ABBLS) The Assessment of Language Learning Skills ،وبرنامج التّواصل بالصورPecsو الجداول المصورة ،و قد أكدت العديد من الدّراسات فعالية هذه البرامج التّدريبية منها دراسة "لو فاس (1987)لاختبار فاعلية برنامج تحليل السلوك التطبيقي على عينة تكوّنت من 19طفل توحدي طوروا مهارات الاستقلالية والّلغوية والأكاديمية بشكل أفضل .ودراسة سيفن وإيريك(2002) التي هدفت لتقييم المعالجة المكثفة ل25 طفل من أطفال طيف التوحد باستخدام تحليل السلوك التطبيقي، و أكّدت الدّراسة على حصول الأطفال المطبق عليهم هذا البرنامج على نقاط أعلي من غيرهم وأن هذه المعالجة يمكن تطبيقها في المكان الدّراسي ،وهدفت دراسة ما توس موت يستكا (2005) إلي تقييم تأثير العلاج باستخدام تحليل السلوك التطبيقي على عينة من 9 أطفال طيف التوحد أظهرت النتائج أن هناك تحسن من تدابير استخدام العلاج على أساس تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الحركية و مهارات الحياة اليومية و الأكاديمية عند أطفال التوحد" (الملك،2009،ص.77).

أعدّت بالإضافة إلى ما سبق برامج تدريبية يمكن اعتبارها برامج ثانوية تطبق بالتوازي مع البرامج الأساسية، منها البرنامج الإلكتروني "برنامج فاست ورد"(Fast Ford Word)، ويعمل على تحسين المستوى الّلغوي للطفل (القبالي، 2001)، وحسب سناء محمد سليمان (2014):يندرج ضمن البرامج الثانوية برنامج "صون رايز" Son- Rise-Program،الّذي يعتبر ثمرة تجربة شخصية للوالدين فمن الأساسيات التي يتبناها استخدام رغبات الطفل أساسا للتّعليم والتّعلم من خلال الّلعب المشترك ، والعلاج "بطريقة ميلر" التي تبناها مركز التطوير الإدراكي والّلغوي بالولايات المتّحدة الأمريكية ،و "نظام سبيل "Spell الّذي يعتبر برنامج جديد من الجمعية الوطنية للتوحد ببريطانيا ، يرتكز على استخدام الطرق الإيجابية التي تدعم ثقة الطفل بنفسه.

¤**الأدبيات البحثية حول فاعلية برنامج "تيتش" في الجزائر** منها دراسة بن أحمد رشيدة، دورة انتصار، يحياوي حفيظة (2016) الّتي هدفت إلى تكييف بند الكفاءة اللّغوية من برنامج "تيتش" العلاجي وأثره في معالجة بعض مظاهر قصور التّواصل اللّغوية والتّواصل لدى الأطفال المصابين على عينة تكونت من(30) طفلا وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين الأطفال التوحديين والأطفال العاديين في برنامج "تيتش" في مجموع أبعاد بند الكفاءة اللّغوية من برنامج "تيتش" حيث نتجت الدّراسة عن عدم وجود تجانس بين العينتين (بن أحمد،2016، ص. 1)

استخدم برنامج:" تيتش" الّذي كان له السبق من حيث البرامج التّدريبية في نسخته الأصلية حيث طبق على فئة اضطراب طيف التّوحد وأظهرت الدّراسات العديدة التي أجريت حول فاعليته نتائج جد إيجابية، الأمر الملحوظ في البيئة الجزائرية إعتماد أنشطة البرنامج لكنها غير معتمدة بالنسخة الأصلية حيث أنها تفتقر إلى ركائز أساسية يستند إليها مثل:

-تكوين روتين محدد.(Establishing Routing)

-تنظيم المساحات(Physical Structure) .

-الجداول اليومية(Daily Schedules) .

_تنظيم العمل (Work System).

_التعليم البصري .(Visuel Instruction)

حيث " يعاني أطفال طيف التّوحد صعوبات عديدة فقد طّور الدكتور إيريك شوبلر (Eric Schopler) مفهوم التعليم المنظّم (Structured teaching) بعد دراسة أجراها (1971) أثبتت نتاجها إن الأداء العام للأشخاص التوحديين ودرجة تقدمهم يرتفعان ويتحسنان عندما يكونون في بيئات منظمة والعكس هو أيضا صحيح «(علي الشامي،2004، ص. 39)، فعلى الرّغم من النتائج الإيجابية التي أثبتها عالميا، لم نجد دراسة جزائرية تدرس فعالية البرنامج بنسخته الأصلية الكاملة، وهذا ما طرح الإشكالية قيد الدراسة.

يعتبر افتقار البيئة الجزائرية إلى تطبيق البرامج الحديثة واقتصارها على برنامج "تيتش "أمر ملحوظ ميدانيا ولم تتناوله دراسات أكاديمية بعد في البيئة الجزائرية وبالتالي تكون هذه أول دراسة تتناول هذا الموضوع على الرّغم من تأكيد العديد من الدرّاسات على فاعلية برنامج "تيتش " في نسخته الأصلية المطبقة في باقي دول العالم ومنها:

*"دراسة بانيريا واخرون (Paniria et al ,1998) هدفت الى تقييم فاعلية"تيتش" في تحسين التواصل العفوي او التلقائي نومن خلال التعليم المنتظم المادي للبيئة على عينة تكونت من (18) طفلا ومراهقا خلصت الدراسة الى أن البرنامج يحسن من أهلية أطفال التوحد ويقلل من المشكلات السلوكية ويحسن من التواصل العفوي أو التلقائي "(حوران القصيرين،2008، ص. 69)

نشير اعتمادا على ما سبق إلى أن مختلف هذه البرامج التدريبية طبقت مع فئة اضطراب طيف التوّحد عالميا، وقد استخدم واحدا على الأقل منها في كل بيئة، وهذا ما ساقنا إلى التساؤل التالي:

ما هي البرامج المستعملة في البيئة الجزائرية وما مدى مواكبتها للتطورات العالمية في هذا المجال؟

1.1فرضيات الدراسة:

* اقتصار البرامج التدريبية محليا على برنامج "تيتش " بنسخته غير المكتملة، مع افتقار المختصين الممارسين لتجديد معلوماتهم في هذا المجال وتبنى البرامج العالمية الأكثر فعالية.

2.1 الهدف من الدّراسة:

يهدف هذا البحث إلى حصر مختلف البرامج المطبقة دوليا مع التّعرف على مدى فعاليتها، وإلى تحديد نوع وواقع البرامج التّدريبية العلاجية المطبقة مع فئة طيف التّوحد في البيئة الجزائرية.

3.1 أهمية الدّراسة: تكمن أهمية الدراسة في جانبين أهمية علمية وأهمية عملية:

***الأهمية العلمية:**

*تكمن الأهمية في الإضافة العلمية في المجال للمؤسسات والمختصين والباحثين وكل من له علاقة بالتعامل مع فئة اضطراب طيف التّوحد.

***الأهمية العملية:**

*إضافة إلى الأهمية العملية المتمثلة في توضيح أهمية استخدام البرنامج كاملا في نسخته الأصلية، يسهم البحث في تسليط الضوء ولفت الانتباه إلى ضرورة تطبيق الرّكائز الأساسية التي يستند عليها برنامج "تيتش" في نسخته الأّصلية والغير مطبقة في البيئة الجزائرية، لفهم الممارسين للبرنامج وتطبيقه بشكل أفضل، وكذلك تحفيز الممارسين على استخدام أكثر من برنامج في تكفّلهم بفئة اضطراب طيف التّوحد.

4.1التعريف الإجرائي لمفاهيم الدّراسة:

أ) برامج التّربية العلاجية: هي البرامج التي تقوم على التخطيط المنظم والدقيق الذي يهتم بدراسة المشكلة وتحليلها وفقا لأسس علمية، انطلاقا إلى توجهات نظرية معينة، حيث تهدف إلى تطوير مهارات التّواصل والتّفاعل الاجتماعي والتّقليل أو الحد من المشكلات التي يعاني منها طفل طيف التّوحد. وفي بحثنا يتم حصرها من خلال المقابلة مع المتخصصين.

ب) طيف التّوحد: اضطراب نمائي عصبي يظهر قبل الثلث سنوات، يشمل قصور أو عجز في التّواصل والتّفاعل الاجتماعي وظهور مشكلات سلوكية ونمطية وحسّية. وفي بحثنا هم الأطفال الّذين تم تشخيصهم بطيف التّوحد ويتراوح سنهم بين (3_15) سنة، والّذين يخضعون للتّدريب على إحدى أو أكثر من البرامج التّدريبية.

ج) مصالح الطّب العقلي: مؤسسات استشفائية عامة أو خاصة تهتم باستقبال مختلف الحالات التي تعاني من أمراض نفسية أو عقلية، كما تهتم باستقبال أطفال اضطراب طيف التّوحد سواء للتشخيص أو المتابعة، وقد تمثلت في بحثنا في مصلحة الطب العقلي للأطفال بيسر الّتي تتكفل بالأشخاص المصابين باضطرابات نفسية وعقلية وبطيف التوحد على نطاق واسع.

د) العيادات **النفسية والأرطفونية:** هي العيادات التي تؤسس اعتمادا على الموافقة من وزارة السكن وإصلاح المستشفيات لأغراض تقديم المساعدة والدّعم والعلاج النفسي والأر طفوني لمختلف شرائح المجتمع التي تتطلب التّكفل، وقد تمثلت في عيادة أرطفونية ببلدية برج منايل تطبق برنامج "تيتش" في التّكفل بطفل التّوحد.

2. الإطار النظري لمجريات الدراسة:

***تعريف اضطراب طيف التوحد:** يتّكون مصطلح التّوحد Autisme من كلمتين يونانيتين الأولى Autim وهي بادئة وتعني ذاتي أو ما يتعلق بالذات Autosوهي مشتقة من الكلمة اليونانية(Autos) وتعني النفس أو الذات (self)، وأما الجزء الثاني من المصطلح الحالة الذاتية (Ism) فيشير إلى التوجه أو الحالة، هكذا فإن مصطلح (Autism) يعني التّوجه الذّاتي أو الحالة الذاتية، حيث تعد الذّات هي مركز اهتمام الفرد (الكيكي،2011،ص. 80).

عرفته الجمعيـة الوطنيـة للأطفـال التوحـديين Society National For Children، أنّه عبارة عن المظاهر المرضية الأساسية التي تظهر قبل أن يصل عمر الطفل إلـى 30 شـهراً) شبيب،2008).

***التّدخلات العلاجية:**

هدفت أغلب الجهود العلاجية إلى إزالة القصور أو العجز في المجالات الوظيفية المختلفة ،أو التخفيف من حدّته أو التعرض عنه ببناء بديل لهذا القصور أو ذلك العجز الذي طالما يتعذر إزالته أو تصحيحه (خليفة،2015،49)، فهي غالبا تهدف إلى تحقيق الاستقلالية بالتالي تنمية المهارات الحياتية التي لها دور فعال في حياة الأفراد لكي يتوافقوا مع أنفسهم و مجتمعهم الّذي يعيشون فيه ، (اللولو،2011،ص. 31) بالإضافة إلى تنمية المهارات الاجتماعية و مهارات التواصل والجوانب التربوية، وقد صممت برامج العلاج بالفن والقصص والموسيقى وبرامج أخرى مختلفة الأطر النظرية على رأسها البرامج التي أسست من النظرية السلوكية و سنحاول تناولها في هذا البحث ومن بينها :

_**العلاج الدّوائي: "** ليس هناك دواء طبي لعلاج اضطراب طيف التّوحد، غير أن أهداف التّدخل العلاجي الطبي تقتصر على تخفيف الأعراض السلوكية كإيذاء الذّات والعدوانية والتّقليل من نوبات الغضب الحاد وحالات الصرع وفرط النشاط الحركي، السلوكيات المتكررة وتشتت الانتباه، ومن أشهر هذه العقاقير الريتالين (Ritalin)، ديكسدرين (Dexedrine)، وريسبيدال (Respridal)، الهالوبيريدل(Haloperidol). " (الشرقاوي2018،269)، كما أن هناك القليل من البحوث الموثوق بها التي تؤكد فعالية وأمان العلاج الطبي (Broadstock, 2007 ,P . 336).

_**العلاج التّحليلي النّفسي: "**كان علاج التوحد (إعاقة التوحد) باستخدام جلسات التّحليل النّفسي هو الأسلوب السائد حتى السبعينات من القرن السابق، وكان أحد الأهداف الأساسية للتّحليل النّفسي هو إقامة علاقة قوية مع نموذج يمثل الأم المتساهلة المحبة، وهي علاقة تنطلق من افتراض مؤداه أن أم الطّفل التوحدي لم تستطع تزويده بها غير أن هناك تحفظ على هذا الافتراض هو أن هذه العلاقة تتطور خلال عملية العلاج التّحليلي" (الخطاب،2005،ص. 87).

وقد استشفت من هذه النظرية طريقة العلاج بالاحتضان "والتي تعتبر من الأساليب النّفسية الحديثة التي يتم تطبيقها في عدد من المراكز العالمية وهذا العلاج الّذي طوّرته "مارثاويلش"(Marth Welch)

في نيويورك بهدف تشجيع أباء أطفال التوحد وأمهاتهم على احتضان أطفالهم لفترة طويلة، وحسب أقوال الأباء الّذين جربوا هذه الطّريقة بدأوا يلحظون بعض التّحسن على قدرات أطفالهم البصرية التّواصلية وكذاك على التّفاعل الاجتماعي، كل هذا طبعا بعد أن لاحظوا بأن أطفالهم كانوا يدققون في وجوههم بعد هذا الاحتضان. (المغلوث،2006،ص. 130).

_**العلاج السلوكي:** أعدّت عدّة برامج من فنيات العلاج السلوكي وأظهرت فاعليتها وركزت معظمها على أهمية التدخل المبكر، وتندرج فيها البرامج التّربوية الأساسية منها برنـامج تيتش (TEACCH) ولوفـاس (LOVAAS)ودوغـلاسDOUGLASS) ، وبعـض المدارس الشهيرة مثل هيجاشي (HIGASHI)وغيرها، ويمكن تقديم برامج تعديل السلوك لأطفال التوحد كونها تمكن تعليم أطفال التوحد نماذج السلوك التكيفي وبوقت قصير، ومن السلوكيات التي يمكن تعليمها لأطفال التوحد هي: التعلم والّلغة السلوك الاجتماعي الملائم، مهارات العناية الذاتية. (جميل2010، ص.130)، سنعرض هذه البرامج بنوع من الدّقة:

أ)برنامج تيتش Teacch: حسب الشامي (2004) : فقد أعده الدكتور إريك شوبلر(Iric Schopler) و هو والد لطفل توحدي ،و يعتبر أول برنامج علاجي وتربوي صمم لأطفال التّوحد ومشكلات التّواصل و ذلك سنة (1972) في الولايات المتّحدة الأمريكية فهو أول برنامج تربوي خصص لهذه الفئة، و معتمد من طرف جمعية التّوحد الأمريكية(Society of America Autism ASA) ، تركز أنشطته على تعليم الأطفال من خلال نقاط قوتهم التي تكمن في إدراكهم البصري ، و تعويضهم عن نقاط الضعف لديهم و التي هي فهم الّلغة ،و يتم ذلك من خلال تنظيم البيئة و استخدام معينات بصرية مثل الصور و الكلمات المكتوبة. احتوى برنامج "تيتش" على برنامج الجداول المصورة،" فبرامج العلاج التي تبنى على اهتمامات الطفل، تقدم جدول نشاط أو روتين نشاط مقنن، تهدف إلى تعليم المهام كسلسلة من الخطوات البسيطة المتتابعة، تنشيط اهتمام الطفل وحثه على تركيز الانتباه في أنشطة مقننة جيدة التّحديد، تقديم تعزيز منتظم للسّلوك، يبدو أنها تنتج مكاسب سلوكية كثيرة ومفيدة للطفل" (أبو حلاوة،1997 ،ص.35)

ب) برنامج الدكتور إيفار لوفاس De.O.Ivar Lovaas: وهو برنامج أساسي تربوي " وتعرف استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي applied behavior analysis(ABA) على أنها نمط من العلاج يستخدم سلسلة من التّجارب لتشكيل السلوك المرغوب، وتقسيم المهارات في شكل عناصر بسيطة وتدرس خلال نظام التعزيز، مع إعطاء الدفع حسب الحاجة وذلك أثناء تعلم الطفل لمهارة ما، وتظل المهارة تتلقى الدفع حتى يستطيع الطفل إتقان المهمة بشكل مستقل. (توركينجتون، بدون سنة) يهدف البرنامج إلى تعديل السلوك الذي يركز عل نحو أولي على السلوكيات الظاهرة أو السلوكيات القابلة للملاحظة تسبق عملية تعديل السلوك تحديد السلوك المستهدف لتحسينه.

تعددت الدّراسات التي أجريت للتّأكيد على فاعليته منها "الدّراسة التي قام بها لوفاس (Lovas) 1987لاختبار فاعلية برنامج تحليل السلوك التطبيقي على عيّنة تكوّنت من (19)طفلا من ذوي طيف التّوحد تم إخضاعهم للبرنامج لمدة (40)ساعة يوميا من قبل فريق متخصص بتعديل السّلوك، وتمت مقارنة هذه المجموعة مع مجموعتين المجموعة الأولى تم تدريبهم لفترة زمنية تقل عن 10 ساعات أسبوعيا ، أما المجموعة الثانية تكّونت من 21 طفلا توحديا تم تدريبهم على برنامج أخر غير برنامج لوفاس، وتم مقارنة نتائج التّدريب بين المجموعات الثلاث و تبين أن الأطفال التوحديين في المجموعة

الأولى طوروا المهارات الاستقلالية واللغوية والأكاديمية بشكل أفضل من المجموعتين الأخيرتين" (الملك،2009،ص. 77).

ت) برنامج الإيبلز(ABLLS-R): برنامج تقييم المهارات اللّغوية والتّعليمة الأساسية The Assessment of Basic Languge and Learning R-ABLLS The. S :" وهو برنامج تقييمي علاجي أساسي أيضا «ظهرت الطبعة الأولى من برنامج ABLLS عام 1998على يد جيمس بارتينجون (Partingon) ومارك ساندبرج (Sundberg) ،وفي عام 2006 تم تحديث البرنامج و إصدار الطبعة الثانية، يرتكز برنامج تقييم المهارات اللّغوية والتّعليمة الأساسية على نظرية سكنر في تطبيقات السّلوك اللفظي، الّذي يولي الاهتمام بالمحفزات البيئية للطفل والتعزيز الإيجابي للسلوك. كما يعتمد برنامج (ABLLS-R) على استراتيجية التحليل السلوكي التطبيقي(ABA) ، (سوسن،2018، ص.315).

أكدت فاعليته العديد من الدّراسات منها " الدّراسة التي أجراها إبراهيمجيك وزانيك ودورانزفيك Ibrahimagic،Zunic، Duranovic ، (Radic 2005) فقد قامت بتحليل فاعلية سنة واحدة في تدريب أطفال اضطراب طيف التّوحد على برنامج (The ABBLS-R) في المدارس الخاصة في البوسنة والهرسك، وقد أظهرت النتائج تحسنا واضحا في مهارة التعاون ومهارة فعالية المعزز، ومهارة اللّغة الاستقلالية، ومهارة تناول الطعام، ومهارة الحركات الكبيرة والدّقيقة (سوسن،2018،ص. 328).

ث) برنامج دينفر: برامج التّدخل المبكر"ويشير مصطلح التّدخل المبكر إلى الإجراءات والممارسات التي تهدف إلى معالجة مشاكل الأطفال المختلفة ومنها تأخر النّمو والإعاقة بأنواعها المختلفة، بالإضافة إلى تقديم الخدمات التدريبية والإرشادية لأسر هؤلاء الأطفال" (القمش،2010،ص. 235).

أشارت شاهين (2017): إلى دراسة روجرز وآخرون (2012) إلى Rogers and other الّتي هدفت إلى معرفة تأثير نموذج "دينفر "للتّدخل المبكر وذلك لأولياء ذوي التّوحد وأطفالهم، وذلك في إطار دعم استخدام الآباء والأمهات نمط رد الفعل التّفاعلي، وذلك من خلال تعليم الطّفل عن طريق اللّعب مقارنة بأساليب التّدخل المبكر الأخرى، توصلت الدراسة أن الآباء والأمهات أظهروا تواصلا قويا مع المعالجين، بالإضافة إلى تحسن مهارات التّفاعل بين الأطفال، مما يشير إلى أهمية هذا النموذج في التّدخل المبكر.

ج) برنامج هيجاشي Higashi: هو برنامج تعليمي منظم خاص قائم على أساس تدريب الطفل التّوحدي من خلال مبدأ الرياضة البدنية والفن.

و) نظام الاتصال عبر تبادل الصورpicture exchange communication system: قام أندرو بوندي Andrew Bondy ولوئ فروست Lori Frost (1994) بتطوير نظام لمساعدة الأفراد الّذين يعانون من التّوحد و غيره من الإعاقات النمائية في اكتساب مهارات اتصالية ،حيث يركز هذا النّظام على مبادئ الاتصال القصدي و الوسائل البصرية في تطوير الاتصال، قام بتقييم فاعلية نظام الاتصال عبر تبادل الصور في تنمية المهارات اللفظية، واللعب، والوظائف الاجتماعية لطفل توحد عمر 3 سنوات و أظهرت النّتائج فعالية البرنامج في تحسن متغيرات الدّراسة . (السيد،2014،ص. 49)

إضافة إلى ما سبق نجد العديد من البرامج التّكميلية الّتي صممت لفئه طيف التّوحد منها العلاج الحسي الحركي الّذي استند إلى علاقة الجسد بالروح والتناسق بينهما، والعلاج بالتّكامل الحسي وكذا العلاج بالحمية الغذائية، وغيرها من البرامج التي تعد مع تطور الأبحاث والدّراسات وأخر ما تتوصل إليه، حيث أسهم الدّمج في تطوير فئة اضطراب طيف التّوحد بشكل لم تحققه بعض البرامج التّدريبية.

3.الطرق والأدوات:

من خلال مجريات الدراسة الاستطلاعية وجمع معلومات حول البرامج المطبقة وفعاليتها، فإننا انطلقنا من محاولة حصر المؤسّسات الّتي تعنى بهذه العملية وكانت النّتيجة أن المؤسّسات الّتي تقع عليها عملية التّكفل بفئة اضطراب طيف التّوحد تتمثل في كل من:

*المراكز النّفسية البيداغوجية.

*مصالح الطّب النّفسي والعقلي.

*العيادات النّفسية والأرطفونية الخاصة.

اعتمدنا في دراستنا على المعطيات التي تحصلنا عليها من خلال الدّراسة الاستطلاعية لميدان البحث حيث استخدمنا دليل المقابلة النصّف موجهة الّذي أعددناه للمختص في الطب النّفسي والعقلي للأطفال الممارس في مصلحة مكافحة الإدمان، وللمختصة النّفسية الأرطفونية ببرج منايل، بالتّالي استخدمنا منهج دراسة الحالة، كما اعتمدنا على الدّراسات السابقة المختلفة التي اشتملت على أبحاث حول فعالية البرامج التّدريبية، كون لا يسعنا في مبحث واحد حصر فعالية كل برنامج على حدا.

قمنا بهذه الدراسة في شهر جانفي 2020، في مصلحة مكافحة الإدمان ببلدية يسر ولاية بومرداس باعتبارها تتكفل بفئة طيف التّوحد من حيث التشخيص والعلاج والمتابعة، وعيادة نفسية أرطفونية ببرج منايل. بهدف تحديد نوع البرامج المطبقة ومدى فعاليتها.

تكون دليل المقابلة من ثلاث محاور أساسية تمثلت في:

أ) المحور الأّول: سيرورة التوجيه والتّشخيص: يتناول هذا المحور المعطيات المتعلقة بكيفية فرض الأطفال الموجهون للمركز لطلب المساعدة بحيث هناك من يتم استقبالها على مستوى المركز وهناك من يوجه لمصالح أخرى بالإضافة للمعطيات التي تتعلق بالمدة التي تستغرقها فترة التشخيص قبل التوجيه للعلاج.

ب) **المحور الثّاني: الوسائل والأدوات التقييمية والفرق المشاركة:** يهدف لجمع المعطيات المتعلقة بكل الأدوات والوسائل التقييمية تمثلت في الوسائل والطرق والفرق التي تتواصل مع بعضها في سيرورة الفحص.

ج) المحور الثّالث: البرنامج العلاجي المستعمل وسيرورة العلاج: يهدف هذا المحور لجمع معطيات حول كل ما يتعلق بسيرورة التقييم والعلاج، حول الحصيلة التي تم التوصل إليها من سيرورة التقييم

والتّشخيص النهائي له بالنسبة للحالة، والتي تقدم على شكل تقرير، يدرج فيه اختيار البرنامج العلاجي المطبق.

***المقابلة مع المختص في الطب النّفسي و العقلي للأطفال Le pédopsychiatre :** من خلال المقابلة النّصف موجهة مع المختص في الطب العقلي للأطفال "أ" الممارس في مصلحة مكافحة الإدمان بلدية يسر ولاية بومرداس، ففيما يخص المحور الأّول يتم توجيهه الأطفال إليهم حيث يتكفل هو بعملية التّشخيص، وأما بالنسبة للمحور الثّاني فإنه يستخدم مقياس كارز(Cars2) لقياس درجة الشدة ونوع الاضطراب فيما اختص بالمحور الثّالث فإن المختص في الطب العقلي والنّفسي للأطفال هو من يقوم بوضع الحصيلة والقرار لبدأ برنامج تيتش (Teacch) حيث يقوم بتطبيقه المختصين النفسيين و الأرطفونين، بالرّغم من أن البرنامج لا يتكون من الجداول المصورة . وجداول نشاط أو روتين نشاط مقنن التي تهدف إلى تعليم المهام كسلسلة من الخطوات البسيطة، وتكون المتابعة في المصلحة دورية، إذ يتم ملاحظة التّقدم الحاصل مع الحالة واجتماعات نصف شهرية مع أولياء الأطفال لتدريبهم لحل المشكلات التي يمكن أن تصادفهم سواء في تطبيق البرنامج أو مشكلات أخرى مع أطفالهم، حيث يكون التّدخل الدّوائي في بداية التّكفل في حالات اضطراب النّوم والفرط الحركي أو العنف و يتم تقليل الجرعة و توقيفه لاحقا، التّقييم بالنسبة لهم يكمن في ملاحظة التّطور الحاصل عند الطفل، و يرى الطبيب أنه لا توجد مراكز تتكفل بهذه الفئة بالتّحديد بالتّالي مضطرين لتطبيق نفس البرنامج و عدم اعتمادهم البرامج الحديثة، وقد برر ذلك كونها تستلزم التّكفل لساعات طوال خلال اليوم، أما التبرير الثاني فهو مرتبط بعدد أطفال طيف التّوحد الّذين يستقبلهم هذا المركز سنويا والّذي سندرجه على شكل جدول فصل محتواه المتّخصص في الطب العقلي والنفسي للأطفال كما يلي:

لجدول رقم:(1) يوضح عدد الأطفال المتعالجين على مستوى المركز ببرنامج "تيتش"

الأطفال المستقبلون في المركز		الأطفال المطبق عليه برنامج تيتش		الأطفال المدّمجون في المدارس	
النسب المئوية%	التكرار N	النسب المئوية%	التكرار N	النسب المئوية%	التكرار N
%100	60	%75	45	%25	15

يظهر من خلال الجدول أن 60 طفل مستقبلون على مستوى المركز قد تم دمج 25% منهم في المدارس العادية، في حين ما نسبته75% يواصلون العلاج ببرنامج "تيتش "، الأمر الذي يظهر لنا ارتفاع عدد الأطفال الّذين يحتاجون للعلاج وكذلك قلّة المعالجين على مستوى المركز، لذلك يرى هذا المختص في الطب العقلي والنفسي للأطفال أنه يستحسن استعمال برنامج واحد حتى يتمكنوا من تلبية العدد المرتفع لطلب المساعدة.

***المقابلة مع المختصة النّفسية الأرطوفونية:** تواصلنا مع المختصة الأرطفونية التي تعمل في عيادتها الخاصة المتخصصة في فئة طيف التّوحد "ي" في بلدية برج منايل ولاية بومرداس، حيث أجرينا معها

مقابلة نصف موجهة ، فمن خلال الإجابة عن المحور الأّول اتضح أن المختصّة الأرطفونية لم تساهم في عملية التّشخيص أو التّقييم ،و كذلك بالنسبة لإجاباتها حول تعليمات المحور الثّاني لاستخدام الأدوات والطّرق ،أما عن المحور الثّالث حول البرامج المستخدمة فقد أخبرتنا أنها تطبق برنامج شوبلر أي"تيتش" في عملية تدريب أطفال طيف التّوحد، و أنها لم تتحصل على تكوين حوله ،و فيما يخص استخدام البرامج الحديثة يستلزم فترات أطول بالرغم أنها أجرت تكوينا قصير المدى حولها لم يكن كافيا على الإطلاق، كما أنّها تعمل مع الأطفال بالتعاون مع المختص في الطب والعقلي والنفسي للأطفال الذي يقوم بعملية التّشخيص والتقييم الدوري .

3-1--نتائج الدّراسة: من خلال المقابلات النّصف موجهة مع المختص في الطب العقلي والنفسي للأطفال و المختصة الأرطفونية ،واستخدامنا لدليل المقابلة، تبين لنا أن ما يتم الاعتماد عليه في بعض القطاعات العامة و الخاصة في ولاية بومرداس الّتي تتكفل بفئة طيف التّوحد على برنامج واحد وهو برنامج "تيتش"، وذلك بالتعاون بين فريق مكون من مختصين نفسيين وأرطوفونين والمختص في الطب العقلي والنفسي للأطفال وتدريب الأهالي لتطبيق البرنامج مع أطفالهم في البيئة الخارجية ، فعلى الرّغم من أن المختصة الأرطفونية تكوّنت في برامج أخرى إلى أنها لم تعمل بها نظرا لأنها تستلزم إمكانيات أكبر.

من خلال عرضنا لنتائج الدّراسات السابقة حول فاعلية البرامج ومن خلال دراسة الحالة مع المختص في الطب النفسي والعقلي للأطفال والمختصة النفسية والأرطفونية، نرى أن فرضية البحث المتمثلة في " اقتصار البرامج التدريبية محليا على برنامج "تيتش " بنسخته غير المكتملة، مع افتقار المختصين الممارسين لتجديد معلوماتهم في هذا المجال وتبنى البرامج العالمية الأكثر فعالية. تبين الاقتصار على برنامج واحد فقط في تدريب فئة طيف التّوحد" قد تحققت ،فمن خلال التّجربة الميدانية لمركز مكافحة الإدمان حول عينة الأطفال المتمثلة في(60) ممن يتابعون على مستوى المركز، تحقيق دمج 25 بالمائة ، اعتمادا على برنامج (تيتش)،كما أن فعاليته أكّدته العديد من الدّراسات منها دراسة " رتيبة مباركة بن يطو(2016) حول فعالية برنامج(تيتش) في التّكفل بالطفل التّوحدي على عينة تكوّنت من أربعة أطفال طيف التّوحد وخلصت الدّراسة إلى فعالية البرنامج في التّكفل بطفل طيف التوحد".نجد أن كل البرامج اتفقت في العديد من النقاط من بينها:

*من حيث "اعتبارا أن الأولياء أهم عنصر في عملية التّكفل، فقد اهتم الباحثون في كل البرامج التي أعدت على التّأكيد على "ضرورة إشراك الأولياء في عملية رعاية و تعليم الطفل كونها عاملا رئيسيا في نجاح عملية العلاج ،حيث يتعين على الآباء العمل مع المعلمين و المعالجين لتحديد السلوكيات التي يجب أن يتم تغييرها و كذلك تحديد المهارات التي يجب تعليمها للطفل، والآباء هم المعلمين الأوائل في حياة الطفل بناء على ذلك يوجد الكثير من البرامج التي تهدف إلى تدريب الآباء ليتم علاج الطفل في بيئة المنزل، وتفيد نتائج البحوث أن الأمهات و الآباء الذين تم تدريبهم على أساليب رعاية و تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تمكنوا من تعليم أطفالهم الكثير من السلوكيات و المهارات الإيجابية كما كانوا على درجة من الفعالية في تحسين الحالة النمائية العامة لأطفالهم لا تقل عن دور المعلمين و المعالجين المهنيين المتخصصين" (أبو حلاوة،1997،ص. 35) ولبرهنة ذلك فقد أجري العديد من الباحثين دراسات حول فاعلية البرامج ومنهما دراسة الباحثان اكيسيت و سيفن 2002(Eikeseth and

Seven الّتي أظهرت أهمية توفر البرامج المنزلية التي يعمل بها الآباء كمساعدين للمعالج ، و أكّدت أيضا على أهمية برامج التّدخل مع الأطفال التّوحديين.

*بناء العلاقة التفاعلية الهادفة بين المختصين والطفل la Pairing.

* أغلب الأنشطة بين البرامج الأساسية كل من تيتش(Teacch) ولوفاس Lovas متشابه إلى حد كبير.

*من حيث الأهداف الرامية لها فكلها سعت إلى تطوير التّواصل لدى الطفل من ذوي اضطراب طيف التّوحد والحد والتّقليل من مشكلاته.

*من حيث التأكيد على التّكفل الفردي.

مواصلة لما سبق ذكره فمما لا يخفى هو الاختلاف الواضح بين البرامج في عدّة جوانب:

*طريقة التطبيق وبيئته ففي حين اعتمد برنامج تيتشTeacch على العمل في الطاولة في حدود مكانية محددة وبمدة زمنية اعتمدت برامج أخرى على التّدريب في البيئة.

نتيجة لذلك يمكننا القول إن البرامج التي اعتمدت على التّكفل النفسي الحركي والعلاج بالتكامل الحسي والاحتضان والتّواصل بالصور والبرامج المصّممة لأهداف محددة جزئية والحمية الغذائية وغيرها.... إلخ أظهرت فعاليتها لكنها غير كافية بمفردها ولا بد أن تطبق مع برامج أساسية تربوية مثل برنامج «تيتش"(Teacch) أو طريقة تحليل السلوك التطبيقي(ABA)أو برنامج السلوك اللّغوي (VB MAPP) دون الاستغناء عن العلاج الدّوائي الطبي حين يلزم الأمر.

دعا هذا الأمر العديد من الباحثين إلى الدعوة للتّكامل في البرامج العلاجية المقدمة لأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد "والتكامل في البرامج فالاتجاه التكاملي منهج استقرائي أكثر منه استدلالي كما يعرف إجرائيا بأنه دمج مجموعة من الأساليب والنماذج والنّظريات التي تستخدم مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد بهدف الوصول بهم إلى أقصى درجة ممكنة من التّفاعل مع البيئة المحيطة وتعديل السلوكيات المرافقة لهذا الاضطراب" (سني،2019،ص. 86).

الاستنتاجات التي تم التّوصل إليها من خلال النّتائج التي تم عرضها تتمثل في:

*افتقار المختصين الممارسين مع فئة اضطراب طيف التّوحد لكافة البرامج المعّدة لعملية التّكفل.

* نقص الإمكانات الّتي يستلزم توفرها لتطبيق البرامج هذا ما اتضح من خلال المقابلات مع المتخصصين الممارسين في الميدان.

*الاقتصار في البيئة الجزائرية على تطبيق برنامج واحد هو "تيتش" في نسخته غير الكاملة.

خاتمة:

يكون بذلك السعي نحو تطوير البرامج والخدمات التربوية المقدمة لذوي التّوحد وتحسين جودتها ضرورة ملحة في ضوء ما أقرته المواثيق والاتفاقيات الدّولية ،فالبرامج العالمية الّتي تهتم بالتّكفل بفئة طيف التّوحد متنوعة وعديدة وحتى الإمكانيات أوفر على غرار ما هو في البيئة المحلية، ففي حين نجد عالميا تستخدم أحدث البرامج نجد ميدانيا وفي حدود ولاية بومرداس يقتصر التطبيق على أول برنامج أعد للتّكفل بفئة طيف التّوحد والاكتفاء به وهو برنامج "تيتش" في نسخته غير المكتملة، دون الاعتماد على باقي الطّرق ،فهل يعتبر الاقتصار على استخدام برنامج واحد فقط دون استخدام فنيات وبرامج أخرى و طرق أخرى فقط في ولاية بومرداس أم أن هذا الاستخدام معمم في كل ولايات الوطن و يقتصر على استخدام برنامج "تيتش" دون غيره من برامج أخرى سواء أساسية أو ثانوية، وهل أغلب المتخصصون الممارسون في الميدان يعرفون عن البرامج الأخرى، و هل يخضعون لتكوينات قبل التّوجه للممارسة الميدانية؟، هذا ما يترك المجال مفتوح للباحثين و الدّارسين في هذا المجال للبحث.

***التوصيات:** نخلص في الختام إلى جملة من التّوصيات والاقتراحات:

* أهمية التّوسع في تطبيق البرامج العلاجية وعدم الاكتفاء ببرنامج واحد، مثل استخدام برامج أساسية حديثة، أو دمج برامج مكملة مثل العلاج الحسي الحركي أو العلاج بالتكامل الحسي أو التّبادل بالصور التي تكون عبارة عن تدخلات مكملة للبرنامج الأساسي المستخدم مثل " تيتش" أو " لوفاس".

* التّأكيد على أهمية تدريب الأهالي للاشتراك في عملية التّكفل لنتائج أفضل وأسرع وتعميم مهارات الطفل المتعلمة من المختصين.

* تكوين المختصين على أحدث البرامج المعّدة للتّكفل بفئة اضطراب طيف التّوحد والتّأكيد على الدّمج في مختلف الميادين الاجتماعية.

المراجع:

المراجع العربية:

- إبراهيم الملك، أشرف. (2009)، *فاعلية برنامج مستند إلى فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الأكاديمية الأساسية لدى الأطفال آلذين يعانون من التّوحد في الأردن*، استكمالا للحصول على درجة الدكتوراه الفلسفة في التّربية تخصص التّربية الخاصة كلية الدّراسات التّربوية والنّفسية العليا جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

- ترجمة د أبو حلاوة، محمد السعيد، (1997). المرجع *في اضطراب طيف التوحد التشخيص العلاج*، الولايات المتحدة الأمريكية: إصدارات المعهد الوطني للصّحة النّفسية.
- أحمد خطاب، محمد. (2005). *سيكولوجية الطفل التّوحدي تعريفها –تصنيفها-أعراضها-تشخيصها-أسبابها التّدخل العلاجي* عمان الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- أبو المعاطي فاء، والمشرف حامد الوافي، فؤاد (2014)، فعالية *برنامج تدريبي لخفض السلوك النّمطي المتكرر لدى أطفال اضطراب التوحد*، قسم الصّحة النّفسية كلية التّربية جامعة المنصورة.

- أحمد عبد الله أبو سني، ونشأة عبد العزيز، بيومي وأبو سني مالك سامي. (2019)، *التّكامل في البرامج العلاجية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد الرّؤية والتّطبيق*، الجريدة الماليزية للدراسات الإسلامية، العدد 86،3.

- إقبالي، يحي، (2001). *الاضطرابات السّلوكية والانفعالية*، (طبعة أولى) عمان: الطريق للنشر والتوزيع.

- إلهام مصطفى حوران القصيرين وفتحي جروان(2008)، *فاعلية برنامج التدريس المنظم (Teacch)في اكساب الأطفال التوحديين للمهارات الاجتماعية والتواصلية في الأردن*، بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة دكتوراه فلسفة جامعة عمان للدراسات العليا، كلية الدراسات التربوية العليا، الأردن.

- بن أحمد رشيدة، دوزة انتصار، المشرفة يحياوي حفيظة، *(2016)، نحو تكييف بند الكفاءة اللغوية من برنامج تيتش العلاجي التأهيلي على بيئة جزائرية غربية دراسة ميدانية لفئة الأطفال المتوحدين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الارطوفونيا، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.*

- بن حمد المغلوث، فهد. (2006)، *التّوحد كيف نفهمه ونتعامل معه*، الرياض: مؤسسة الملك خالد الخيرية.

- جاسب شبيب، عادل. (2008)، *ما الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباءّ*، بريطانيا: الأكاديمية الافتراضية للتعليم المفتوح.

- شاكر جميل، سوسن. (2010)، *التوحد أسبابه –خصائصه-تشخيصه-علاجه*، (الطبعة الثانية)، عمان الأردن جامعة بغداد: ديبونو للطباعة والنشر.

- الشرقاوي، محمود عبد الرحمان. (2018). *التّوحد وسائله وعلاجه*، دسوق: دار الإيمان للنشر والتوزيع 269.

- د شاهين، إيمان فوزي. (2017)، *مقياس التّكامل الحسي للأطفال وخصائصه السيكو مترية*، مجلة الإرشاد النّفسي علمية تخصصية محكمة دورية يصدرها مركز الإرشاد النّفسي، جامعة عين شمس العدد 49.

- شتيات، سوسن والعودي، عليا. (2018)، *فاعلية برنامج تقييم المهارات اللّغوية والتّعليمية (The ABBLS-R)في تحسن المهارات الأساسية لدى عينة أردنية من أطفال اضطراب طيف التّوحد*، المجلة الأردنية في العلوم التّربوية، مجلد 14 عدد3، 2018 ،328-315.

- ترجمة عبد العزيز عبد الله البرلين، التأليف كارول توركينجتون بنسلفانيا، روث أنان. (بدون سنة). *موسوعة اضطراب طيف التوحد*.

- على الشامي، وفاء. (2004). *علاج التوحد الطرق التّربوية والنّفسية*، المملكة العربية السعودية الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

- القمش مصطفى نوري. (2010)، *إضطرابات التوحد (الأسباب التشخيص العلاج دراسات علمية)*، عمان الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- اللولو، فتحية، ود.الطهراوي، جميل، ود صبح، فاطمة، و، الخضري، باسل. (2011)، *دليل المنهج التعليمي الخاص ببرنامج تأهيل أطفال التّوحد، فلسطين*: إعداد الطباعة بدعم من مؤسسة التّعاون مشروع وصول المعاقين من ذوي متلازمة داون وأطفال التّوحد إلى الخدمات التّعليمية جمعية الحق في الحياة.

- . محسن، محمود، والكيكي، أحمد. (2011)، المظاهر السلوكية لأطفال التّوحد في معهدي الغسق وسارة من وجهة نظر أباءهم وأمهاتهم، مجلة كلية التّربية الأساسية العراق، المجلد11 ، العدد1.
- محمد سليمان، سناء. (2014)، *(الطفل الذاتوي (التوحدي) بين (الغموض والشفقة والفهم والرعاية)*، مصر: عالم الكتب.

- محمود، محمد، وصبري، عبد السلام. (2019)، *فعالية برنامج تدريبي أسري للتّدخل المبكر في تحسين التّفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد*، بحث مقدم لاستكمال متطلبات درجة الماجستير تربية خاصة جامعة القاهرة.

- د وليد السيد أحمد خليفة، ومراد، علي عيسى. (2015). *الاتجاهات الحديثة في مجال التّربية الخّاصة* (التّخلف العقلي)، مصر الإسكندرية: دار الوفاء للنشر والطباعة.

- مراجع أجنبية:

- Broad stock, M, Doughty, M , 2007, *Eggleston, M ,USA, Systematic review of the effectiveness of pharmacological treatments for adolescents and adult with autism spectrum disorder ,Autism* و V11(4), PP336